

"ابتكار أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء" إعداد الباحثان:

الفت شوقي محمد منصور

أستاذ تصميم الملابس بقسم تصميم الأزياء –
كلية الفنون والتصاميم – جامعة القصيم

ربى أحمد عبد الرحمن الحمود

طالبة برنامج دكتوراه الفلسفة في تصميم وإنتاج الملابس –
قسم تصميم الأزياء – كلية الفنون والتصاميم – جامعة القصيم

Received: 14/08/2026 | Revised: 15/08/2026 | Accepted: 28/08/2026 | Published: 02/09/2026

for actual stage use, as the photo shoot illustrated the model's ability to execute a complete costume change seamlessly within seconds, without pausing or leaving the stage. This field success reflects the study's applied vision in integrating sustainability dimensions and innovative solutions with the functional and aesthetic demands of the performing arts, thereby enhancing dramatic fluidity and ensuring the integration of eco-friendly ideology with contemporary theatrical practice.

Keywords: Sustainable Fashion, Reversible Transformative Fashion, Theatrical Costume Design, Green Fashion, Theatrical Performance.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية تجسيدا لأهمية التكامل بين الفن المسرحي واستدامة الموضة، سلطت هذه الدراسة الضوء على الأزياء التحويلية المعكوسة كحل ابتكاري يلبي متطلبات الأداء المسرحي السريع ويعزز ممارسات الموضة الخضراء. وتحدد أهداف الدراسة في: التعرف على خصائص الأزياء التحويلية المعكوسة ودورها في تسريع الأداء المسرحي الحديث، وبحث ممارسات الموضة الخضراء، إضافة إلى ابتكار تصاميم تحويلية معكوسة، وقياس درجة قبول المتخصصين في مجالي الأزياء والمسرح لهذه التصميمات، وتنفيذ الأفكار الحاصلة على أعلى التقييمات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الدراسة التطبيقية؛ وتكونت عينة الدراسة من (30) من المتخصصين في مجال تصميم الأزياء، و(55) من المتخصصين في المجال المسرحي. وأسفرت النتائج عن تأليف نص مسرحي ينتمي إلى الخيال العلمي المعاصر والتشويق النفسي، مع تقديم (10)

Abstract:

Embodying the significance of the integration between theatrical art and fashion sustainability, this study highlights reversible transformational costumes as an innovative solution that addresses the requirements of rapid theatrical performance while promoting green fashion practices. The study objectives were defined as: identifying the characteristics of reversible transformational costumes and their role in accelerating modern theatrical performance, investigating green fashion practices, creating reversible transformational designs, measuring the degree of acceptance of these designs among fashion and theatre specialists, and executing the highest-rated concepts. The study adopted a descriptive-analytical approach combined with an applied methodology. The sample comprised 30 fashion design specialists and 55 theatre practitioners. The findings yielded an original theatrical script belonging to contemporary science fiction and psychological suspense, alongside 10 transformational designs inspired by the Spring/Summer 2026 fashion trends, supported by illustrative videos detailing the transformation mechanisms. Statistical analysis revealed statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the evaluation of the designs by both groups. Fashion specialists recorded a high acceptance rate ranging from 86.77% to 91.96%, while theatre specialists' acceptance rate ranged from 81.52% to 85.06%. These results confirm the efficacy of reversible transformational costumes in achieving swift theatrical performance and meeting green fashion standards. Furthermore, the proposed transformational design that received the highest evaluations from both study samples was executed using appropriate construction techniques. To verify the practicality of implementation and the ease of the transformation process, a photo shoot was conducted with a live model simulating the instant of transformation. This practical application demonstrated the design's suitability

لحظة التحول، وأثبت عملية التطبيق ا مدى ملائمة التصميم للاستخدام المسرحي الفعلي؛ حيث أظهرت جلسة التصوير قدرة العارضة على إجراء التغيير الشامل في الزي بسهولة ويسر وخلال ثوانٍ معدودة دون الحاجة إلى التوقف أو مغادرة المكان. ويعكس هذا النجاح الميداني الرؤية التطبيقية للدراسة في دمج أبعاد الاستدامة والحلول المبتكرة بالمتطلبات الوظيفية والجمالية للفنون العرضية، مما يعزز من سيولة الأداء الدرامي ويكفل تحقيق التكامل بين الفكر البيئي والممارسة المسرحية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الأزياء المستدامة، الأزياء التحويلية المعكوسة، أزياء المسرح، الموضة الخضراء، الأداء المسرحي

تصميمات تحويلية مستوحاة من اتجاهات موضة موسم (ربيع/صيف 2026)، معززة بمقاطع فيديو توضيحية لآليات التحول. وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم كلا الفريقين للتصاميم؛ حيث سجل المتخصصون في الأزياء نسبة قبول مرتفعة تراوحت بين (86.77% - 91.96%)، بينما تراوحت نسبة القبول لدى متخصصي المسرح بين (81.52% - 85.06%)؛ مما يؤكد فاعلية الأزياء التحويلية المعكوسة في تحقيق سرعة الأداء المسرحي والوفاء بمعايير الموضة الخضراء، كما تم تنفيذ التصميم التحويلي المقترح والذي حاز على أعلى النتائج من قبل عينتي البحث باستخدام أساليب التنفيذ المناسبة، وللتأكد من واقعية التنفيذ وسهولة عملية التحول تم عمل جلسة تصوير على عارضة حقيقية وتمثيل

How to Cite This Article

الحمود، ر. أ. ع.، ومنصور، أ. ش. م. (2026). ابتكار أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء. *المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)*، 9(95)، (634 - 668).



AJSP | Vol. 9 | Issue 95 | DOI: <https://doi.org/10.36571/ajsp.95>

AJSP ORCID: <https://orcid.org/0009-0005-8048-2082>

المقدمة:

يعد المسرح المجال الأوسع لتمثيل الثقافات وانعكاسها عبر الحدود السمعية والبصرية والحركية؛ لذا فإن تصميم الأزياء المسرحية يشكل ركناً أساسياً ومتطوراً في المسرح المعاصر، وفي ظل تطور المسرح الحديث والاعتماد المتزايد على الأداء السريع والتفاعل الحي، تبرز حاجة ملحة لتطوير أزياء مسرحية تتسم بالمرونة وسرعة التبدل، مما يتيح للممثلين التنقل بسلاسة بين الشخصيات والتحولات الدرامية دون إعاقة تدفق العرض. بالتوازي مع ذلك، تتزايد أهمية تبني ممارسات الموضة الخضراء، اتساقاً مع التوجهات العالمية نحو الاستدامة وتقليل الهدر البيئي.

تمتد الأزياء المعكوسة من الأزياء التحويلية وهي دائماً ما تكون ممتعة للجمهور، بالإضافة إلى ما يثيره المسرح من إعجاب وإثارة، فإن لحظات تحول الزي من طراز إلى آخر تحتاج حبكة وتخلق صوراً مبدعة على المسرح، وتساعد في تحقيق المصادقية للمشاهد المسرحي، وبالتالي أصبحت الأزياء التحويلية بمثابة الأداة السحرية لإطلاق العنان لفكر المؤلف المسرحي فلم يعد الزي عائقاً في طريقه لتحقيق التحولات المختلفة للزي في المشهد الواحد. ورغم أن الموضة الخضراء تسعى إلى تقليل الأثر البيئي لصناعة الأزياء عبر استخدام مواد مستدامة وآليات إنتاج تحافظ على الموارد، إلا أن تصميم الأزياء المسرحية ما زال يواجه تحديات جمة؛ إذ تعتمد أغلب التصاميم التقليدية على استهلاك مكثف للموارد ينتج عنه هدر كبيراً يتعارض مع مبادئ الاستدامة.

تساؤلات البحث:

- 1- ما خصائص الأزياء التحويلية المعكوسة ودورها في تحقيق سرعة الأداء المسرحي الحديث؟
- 2- ما ممارسات الموضة الخضراء؟
- 3- ما إمكانية ابتكار أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي الحديث في ضوء ممارسات الموضة الخضراء؟
- 4- ما درجة قبول المتخصصين في مجالي تصميم الأزياء والمسرح للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء المسرحي الحديث في ضوء ممارسات الموضة الخضراء؟
- 5- ما إمكانية تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة والتي حصلت على أعلى النتائج من قبل عينة البحث؟

أهمية البحث:

- 1- إبراز دور الأزياء التحويلية المعكوسة كعنصر فعال وأساسي في إنجاح العمل المسرحي.
- 2- المساهمة في إرساء مفهوم الموضة الخضراء في تصميم الأزياء.
- 3- إبراز الممارسات التي يقوم عليها تصميم وإنتاج ملابس المسرح للحفاظ على البيئة.
- 4- المساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030 والتي تهدف لدعم الحركة المسرحية وتمكين المسرحيين من أداء رسالتهم وفتح مساحات أرحب للإبداع السعوديين.
- 5- المساهمة في إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية جديدة متخصصة في أزياء المسرح.

أهداف البحث:

- 1- دراسة خصائص الأزياء التحويلية المعكوسة ودورها في تحقيق سرعة الأداء المسرحي الحديث.
- 2- دراسة ممارسات الموضة الخضراء.
- 3- ابتكار أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي الحديث في ضوء ممارسات الموضة الخضراء.
- 4- قياس درجة قبول المتخصصين في مجالي تصميم الأزياء والمسرح للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء المسرحي الحديث في ضوء ممارسات الموضة الخضراء.
- 5- تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة والتي حصلت على أعلى النتائج من قبل عينة البحث.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:

الحدود الموضوعية: تصميم (10) أزياء تحويلية معكوسة مستوحاة من اتجاهات موضة (ربيع/صيف 2026) لتخدم نصاً مسرحياً في الخيال العلمي والتشويق النفسي، ودراسة مدى تحقق ممارسات الموضة الخضراء وسرعة الأداء المسرحي بها.

الحدود البشرية: عينة من (85) متخصصاً، مقسمة إلى: (30) من المتخصصين في مجال تصميم الأزياء، و(55) من المتخصصين في المجال المسرحي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة واستطلاع آراء المتخصصين في مجالي الأزياء والمسرح عبر البيئات التفاعلية والرقمية (تتضمن استبيانات إلكترونية ومقاطع فيديو توضيحية لآليات التحول المعكوس)، بالتطبيق على عينات استهدفت أكاديميين وفنانين مسرحيين في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمانية: فترة إعداد وتنفيذ الدراسة التطبيقية خلال عام 2026.

مصطلحات البحث:**ابتكار :Innovation**

- محاولة للمبدع في أن يكشف عن الحقيقة الجمالية غير المألوفة، استجابة لمشكلة أو موقف مثير ثم صياغتها بشكل فني متجدد غير شائع بحيث يمكن تنفيذها وتحقيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة.
(إيهاب أبو موسى، 2008، ص74)

الأزياء التحويلية Transformative Fashion Design:

- نوع من الملابس يمكن تغييرها إلى أنماط ووظائف متعددة بناءً على احتياجات المستهلك ورغباته، وتوسع تقنيات تحويل الملابس إلى مشاركة المستهلك في تصميم الزي وحصوله على أنماط مختلفة من زي واحد.
(Chen, C., 2019, p.1)

الأزياء التحويلية المعكوسة: Reversible Transformative Fashion Design

- تلك الملابس التي يمكن أن يرتديها المستخدم بشكليين مختلفين أو على وجهين مختلفين، كما أن سمك الملابس القابلة للانعكاس أكبر من سمك الملابس التقليدية، إذ تتم خياطة قطعتين من الملابس المعكوسة في قطعة واحدة، أي وجهين متقابلين.
(Griffin, M. A., & Hastings, 2001, p.189)

الزي المسرحي: Theatrical costume

- كل ما يرتديه الممثل من ملابس مخصصة لأداء دور معين لشخصية ما قد تكون تاريخية، أو واقعية، وتحمل سمة من سمات الاتجاهات، والأساليب المسرحية.
(شذى سالم، وسجي علاء، 2018، ص360)

فن الأداء: Performance Art

- مصطلح شامل، يغطي أنواع الأداء، مثل الموسيقى، الرقص، والمسرح، ونموذج لتحقيق الثقافة بشكل عام، حيث إنها تعزز الثقافات في كل مجتمع من خلال تمثيل أنفسهم في "العروض الثقافية" في الاحتفالات لإبراز السلوك الاجتماعي الفردي، ثم الهوية.
(Shepherd, S., & Wallism, M., 2004, p.91)

المسرح Stage:

- أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان وقدرته على المواجهة بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلبات المصارعين والسباقات.
(ليلى المغربي، 2018، ص 640)

الموضة الخضراء green fashion :

- حركة نحو مستقبل أكثر اخضراراً وبيئة أكثر صحة من خلال إعادة استخدام الموارد المتاحة بطرق مختلفة ومتنوعة، تتألف الموضة المستدامة أيضاً من نفس المفهوم، ولكنها تتعلق أيضاً بإنشاء مواد جديدة صديقة للبيئة، في حين تركز الموضة الخضراء تماماً على إعادة استخدام الموارد التي تم تصنيعها في البداية لغرض مختلف تماماً. (JD Institute of Fashion Technology, 2021)

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة الحالية مع توضيح اتجاهها وأهم النتائج التي أسفرت عنها وأوجه الاستفادة منها وتم تقسيم الدراسات والبحوث إلى محاور كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت الأزياء التحويلية

المحور الثاني: دراسات تناولت أزياء المسرح

المحور الثالث: دراسات تناولت الموضة الخضراء

أولاً: دراسات تناولت الأزياء التحويلية:

تناولت العديد من الدراسات السابقة الاتجاهات الحديثة في تصميم الأزياء التحويلية والقابلة للعكس ودورها الفعال في تعزيز مفاهيم الاستدامة والموضة الخضراء. حيث سعت دراسة (Arsy, F., et al., 2026) إلى بناء هوية حديثة لأزياء حضرية مستقبلية تستجيب لاحتياجات المجتمع من خلال ملابس عملية ومرنة، مؤكدة أن الأزياء القابلة للعكس تمنح المستهلك مرونة أعلى في الاستخدام والتنسيق وتتيح الحصول على إطلالات متعددة بقطعة واحدة، مما يدعم الموضة المستدامة ويحد من الهدر. كما ركزت دراسة (Ibharim, M., et al., 2025) على تطوير تصميمات لملابس خارجية قابلة للعكس ومتعددة الوظائف تجمع بين الجانبين الجمالي والعملي، وخلصت إلى أن هذه التصميمات توفر خيارات متنوعة للمستخدم، مما يطيل العمر الافتراضي للملابس ويقلل من الاستهلاك المفرط والنفائات في صناعة الأزياء. من جهة أخرى، اتجهت دراسة (Rashad, R., 2023) نحو توظيف الجوانب الدرامية، حيث بحثت جدوى دمج جماليات الفن الباروكي في تصاميم الأزياء المعاصرة عبر العناصر التحويلية، وأثبتت أن التجريب في الأشكال المبالغ فيها وغير التقليدية يخلق قطعاً مسرحية درامية تلفت النظر، وتعزز في الوقت ذاته مفاهيم الاستهلاك الواعي بفضل تصميماتها متعددة الاستخدامات.

ثانياً: دراسات تناولت أزياء المسرح:

تناولت عدة دراسات سابقة التوظيف الوظيفي والجمالي والتقني لأزياء المسرح وتأثيرها على فضاء الأداء العرضي وتطوير مهارات تصميمها؛ حيث هدفت دراسة (Xian, H., 2026) إلى تحديد السمات الفنية والتكوينية والرمزية للأزياء المسرحية لأوبرا بكين وتتبع آليات تحول هذا التراث في فضاء المسرح الحديث، وخلصت النتائج إلى أن الأزياء المسرحية تعمل كوحدة بصرية متكاملة تُشكّل فيها الزخرفة والمرونة والدلالة الرمزية نظاماً شمولياً يحدد السلامة الفنية والاعتراف البصري للعمل المسرحي، مؤكدة مرونة التراث وقدرته على إعادة التفسير في المسرح المعاصر دون فقدان سماته الجوهرية. وفي سياق تطوير المهارات والتراث الثقافي، ركزت دراسة (نوف السويداء، 2024) على تصميم برنامج تدريبي في الأزياء التقليدية السعودية وثقافة فن الأداء والمسرح في ضوء رؤية المملكة (2030)، وأظهرت النتائج نجاح البرنامج في تزويد المتدربين بالخبرة العملية والمهارات المعرفية في تصميم الأزياء المسرحية وتنوع أساليب التدريب والتقييم وفق مهارات القرن الحادي والعشرين. كما اتجهت دراسة (مروة عودة، 2024) نحو الجوانب التكنولوجية والتجريبية، حيث هدفت إلى تحقيق التكامل بين تصميم الأزياء والعناصر الفنية في المسرح التجريبي عبر دمج التقنيات الحديثة كالإضاءة والتأثيرات البصرية، وأكدت نتائجها إمكانية توظيف الخامات والتكنولوجيا المبتكرة (مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والقطع بالليزر والنقش بالحاسوب) لإنتاج تصاميم استعراضية فريدة تُثري الرؤية الإخراجية وتزيد من جاذبية العرض المسرحي.

المحور الثالث: دراسات تناولت الموضة الخضراء.

تناولت مجموعة أخرى من الدراسات الأبعاد الاستراتيجية والبيئية لتطوير ممارسات الموضة الخضراء، حيث استهدفت دراسة (Flavia, P., & Barbara, D., 2026) تطوير أداة ومنهجية لمساعدة مصممي الأزياء على اتخاذ قرارات تصميمية مستدامة تقلل الأثر البيئي وتدعم الاقتصاد الدائري، وأسفرت نتائجها عن ضرورة الاختيار المدروس للخامات ودمج مبادئ التصميم البيئي ضمن

مراحل الإنتاج، مؤكدة الدور المحوري للمصمم في تحقيق استدامة الموضة المعاصرة. وفي السياق التطبيقي والتقني للاستدامة، ركزت دراسة (Alaa, A., et al., 2023) على تصميم وتطبيق أزياء نسائية خضراء باستخدام النسيج السليولوزي النهائي عبر إنزيم السليولوز الحمضي وتقنية "صفر نفايات" (القطع والثني)، وخلصت إلى تنفيذ خمسة تصاميم استوفت بنجاح معايير المظهر البصري، وملاءمة الملابس، وقابلية التصنيع، ومعايير الاستدامة الصغرى. ومن منظور إداري ومؤسسي، اتجهت دراسة (Nawras, M., et al., 2023) لتقييم أثر المعرفة والموقف والممارسة على تبني ابتكارات الأزياء الخضراء لدى شركات الملابس الأردنية، وأثبتت وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمعرفة والموقف تجاه تبني هذه الابتكارات، مع وجود معرفة جيدة بالتوجه الأخضر ورغبة في استخدام المواد العضوية، في المقابل بينت النتائج أن الممارسات الخضراء الفعلية المطبقة لا تزال محدودة وتحتاج إلى تعزيز.

تتجلى الفجوة البحثية من خلال الاستقراء التحليلي للدراسات السابقة في انحصار أغلب الجهود العلمية ضمن أطر منفصلة؛ حيث ركزت أبحاث الأزياء التحويلية والقابلة للعكس على قطاع الموضة الحضرية والملابس الخارجية اليومية لتوفير خيارات متعددة للمستهلك، بينما اقتصرَت الأبحاث المسرحية على تحليل الرموز التراثية، أو تطوير البرامج التدريبية للأزياء التقليدية، أو إدخال التقنيات الرقمية كالطباعة ثلاثية الأبعاد دون التطرق للحلول الميكانيكية التي تعالج مشكلة التحول السريع للزّي على الخشبة أثناء الأداء الحي. كما ظلت أبحاث الموضة الخضراء والاستدامة محصورة في الأطر المنهجية والإدارية أو الإنتاج التجاري النسائي، دون توظيفها بشكل تطبيقي مباشر في صناعة الأزياء المسرحية التي تعاني عادةً من كثافة الاستهلاك والهدر النسيجي؛ مما يعكس نقصاً أكاديمياً وتطبيقياً واضحاً في الأبحاث التي تجمع بين الأزياء التحويلية المعكوسة ومتطلبات الأداء المسرحي السريع تحت مظلة بيئية مستدامة.

وتتجسد أصالة الدراسة الحالية وما تميزت به في سد هذه الفجوة عبر إحداث تكامل ثلاثي ابتكاري يجمع بين التصميمات التحويلية المعكوسة، ووظيفية أزياء المسرح السريع، وممارسات الموضة الخضراء، متجاوزة الطرح النظري بالتطبيق الفعلي على نص مسرحي حصري ينتمي لإطار الخيال العلمي المعاصر والتشويق النفسي، وتقديم (10) تصميمات تحويلية مستوحاة من اتجاهات موضة (ربيع/صيف 2026) مدعومة بآليات فيديو توضيحية. كما تتفرد الدراسة بمنهجيتها التقييمية المزدوجة التي قيست إحصائياً بين فئتين متخصصتين (30 من خبراء الأزياء، و55 من خبراء المسرح)، مما أثبت فاعلية هذه الأزياء ودرجة قبولها المرتفعة ميدانياً وفنياً.

منهج البحث وإجراءاته:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي المنهج الوصفي التحليلي لتغطية الجانب النظر والأدبي للدراسة، من خلال جمع وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بممارسات الموضة الخضراء، وتحديد الخصائص الفنية والوظيفية للأزياء التحويلية المعكوسة، بالإضافة إلى تحليل متطلبات الأداء المسرحي السريع والنص المسرحي المبتكر.
- مع الدراسة التطبيقية لتنفيذ الإطار العملي للبحث، والذي تضمن تأليف النص المسرحي، وابتكار وتصميم (10) أزياء تحويلية معكوسة تتماشى مع اتجاهات موضة (ربيع/صيف 2026)، مع إعداد مقاطع الفيديو التوضيحية لآليات التحول، ثم تطبيق أدوات التقييم والإحصاء لقياس درجة قبول واستجابة المتخصصين في مجالي الأزياء والمسرح.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

المتخصصون وعددهم (85)، ويقصد بهم:

- المتخصصون في مجال تصميم الأزياء وعددهم (30).
- المتخصصون في مجال المسرح (المخرجين - الممثلين - المؤلفين) وعددهم (55).

أدوات البحث:

- استبانة لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال تصميم الأزياء للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء في العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء.
- استبانة لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال المسرح للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء في العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء.

الإطار النظري

المحور الأول: خصائص الأزياء التحويلية المعكوسة

اتجه مصممو الأزياء نحو الحد من استهلاك المواد الخام وتقليل الأثر البيئي السلبي من خلال ابتكار ممارسات تصميمية حديثة تعتمد بشكل أساسي على مفهوم "التحويلية" بدرجة تفوق الاعتماد على السلوك الاستهلاكي الفردي، حيث تسهم عملية التحويل في زيادة المنفعة، القدرات الوظيفية، والخصائص الجمالية للتصميمات، مما يحقق خطوة ملموسة نحو الاستدامة البيئية للملبسية. (Mansour, O., 2019, p.14)

وفي هذا الإطار، تسعى الأزياء التحويلية لتغيير السلوك الشرائي للمستهلكين، من خلال إشراكهم في الممارسات المستدامة وتنمية وعيهم بالاستدامة الملبسية، فضلاً عن تلبية متطلباتهم ورغباتهم المتنوعة؛ إذ يعرف الزي التحويلي بأنه الملبس الذي يرتدي بطرق وأنماط متعددة ويتحول إلى أشكال أخرى ثم يعود إلى صورته الأصلية عبر إعادة تشكيل أجزائه، وتحدد الأزياء التحويلية بمبدأ تصميمي يتوسط عملية التفكير (Deconstruction) وإعادة البناء لتحقيق وظيفة جديدة أو مظهر مختلف. (Ming, Y., 2013, p.14,15)

وتتعدد تصنيفات الأزياء التحويلية لتشمل الأزياء التحويلية المعكوسة (Reversible Transformative Fashion Designs)، وهي تصميمات تُمكن المرتدي من تغيير مظهره الخارجي بمرونة عبر ارتدائها على الوجهين (الداخلي والخارجي)، مما يضيف عنصر المفاجأة عند الكشف عن التغير في نمط الملبس، وتلبية التغيرات الجسدية والنفسية المستمرة التي يمر بها الفرد (Skizkim, M., 2018, p.1)، كما يتضمن هذا الاتجاه نوعاً آخر يعتمد على تغيير اتجاه القطعة الملبسية من الأعلى إلى الأسفل؛ حيث يُعزى التداخل التحويلي إلى دمج نمطين ملبسيين ليتشكل منهما كل واحدٍ يمكن عكسه ليلائم الجسم بوضع مقلوب. وتتحدى هذه المعالجة البديلة العلاقة التقليدية بين الملبس والباثرون والجسم، مقترحة تطبيق أساليب "الهندسة العكسية" كخلفية للتفكير المعاصر وتعددية الاستخدام.

(Mia, B., 2021, p.1)

فوائد الأزياء التحويلية المعكوسة:

- تتعدد المزايا التي تقدمها الأزياء القابلة للعكس على المستوى الاستهلاكي والبيئي، وتتمثل أبرز هذه الفوائد في التالي:
- توفير المساحة وسهولة التنقل: إمكانية السفر حقائب خفيفة الوزن بفضل تقليل عدد القطع الملبسية.
- المرونة عالية المستوى: إتاحة خيارات متعددة وسريعة لتغيير المظهر بحسب الموقف.
- جودة التصنيع والعناية: اعتمادها على معايير حياكة متقنة لخدمه الوجهين مما يقلل متطلبات العناية بالملبس.
- الصداقة للبيئة: خفض معدلات الاستهلاك وتقليل النفايات النسيجية. (<https://jiacollection.com>)

خصائص الأزياء التحويلية المعكوسة:

استناداً إلى المرجعيات النظرية المتخصصة وتحليل المختارات التصميمية لتقنيات التحول العكسي، يمكن استخلاص الخصائص الحاكمة لهذه الأزياء على النحو التالي:

- قابلية الارتداء مزدوجة الوجه: إمكانية استخدام الملابس على كلا الجهتين كسطح خارجي مكتمل العناصر.
- التعددية الوظيفية: (Multifunctionality) مضاعفة الخيارات الجمالية والاستخدامية للقطعة الملابس الواحدة.
- تقنيات حياكة عالية الجودة: استخدام أساليب تجميع وتشطيب متقنة (مثل الفواصل النظيفة والدرزات المزدوجة) لتحقيق التميز المظهر حيال تقليب القطعة.
- وسائل إغلاق مرنة: توظيف مكملات وإغلاقات مبتكرة (كالمحابات التبادلية، والأزرار المزدوجة، والمغناطيس) تتيح إعادة تشكيل الملابس بشكل عكسي سلس.
- تعزيز الموضة الخضراء: إطالة العمر الاستهلاكي للمنتج النسيجي وتقليص الحجم الإجمالي للنفايات الملابسية.

المحور الثاني: سمات الزي المسرحي:

يعد الزي المسرحي من أهم العناصر البصرية الحاكمة في العرض المسرحي؛ حيث يتجاوز كونه مجرد كساء وظيفي للممثل ليغدو وسيلة تعبير فنية ذات دلالات رمزية وثقافية ونفسية متعددة. ويسهم الزي بفاعلية في نقل رسالة العرض، وتجسيد الأبعاد الثلاثية للشخصية الدرامية (الزمانية والمكانية والاجتماعية)، وتعميق الواقعية أو الإبحار في الخيال الدرامي بما يخدم الحبكة العرضية والتجربة البصرية للجمهور.

(حيدر العميدي، 2019، ص34)

ولضمان النجاح المتكامل للعمل المسرحي، يرتبط البعد الجمالي للزي بالمتطلبات الوظيفية والحركية للممثل؛ إذ تشترط الأدوار المسرحية حرية حركية عالية تمكن الممثل من الأداء السلس دون عوائق ناتجة عن الملابس. ومن هذا المنطلق، يتعين على مصمم الأزياء المسرحية تجنب الإثقال بالخامات، أو كثرة الطبقات غير المبررة، أو الضيق المعيق للحركة، مع التركيز على سمات المرونة، والخفة، والمتانة المقاومة للإجهاد والتمزق. (Tiner, L., 2019, p. 34)؛ وهي السمات التي تشكل الركيزة الأساسية عند هندسة الأزياء التحويلية المعكوسة المبتكرة.

الأزياء المسرحية التحويلية وآليات التشكيل السريع:

تعرف الأزياء المسرحية التحويلية بأنها حلول تصميمية ديناميكية تتيح للممثل تعديل مظهر شخصيته أو الانتقال إلى مظهر جديد بسهولة وسرعة أثناء جريان العرض المسرحي. وتعتمد هذه الأزياء على معالجات حياكة قابلة للتعديل أو الإزالة، مما يجعلها مثالية للعروض التي تتطلب تنوعاً مشهوداً أو تحولاً خاطفاً للشخصيات على خشبة المسرح.

(<https://costumecrazed.me>)

وتتجلى القيمة الوظيفية لتقنيات التحول المسرحي في تقديم حلول تصميمية تُحدث تغييراً مظهرياً كاملاً دون الحاجة لخروج الممثل من خشبة المسرح (Quick Change on Stage). ويتم ذلك عبر توظيف وسائل إغلاق مبتكرة وسريعة التبدل-كالمرباط المغناطيسية، أو الأزرار التبادلية، أو الأربطة السريعة- التي تمكن الممثل من سحب أو قلب أو إعادة تشكيل أجزاء من الزي للكشف عن نمط ملابس جديد كلياً في ثوان معدودة.

(Meagan, M., 2017, p.3)

الأثر الجمالي والدرامي للتحول الملبسي السريع:

إن إتيان هندسة "التحول السريع" في الأزياء المصممة ببراعة يولد بُعداً مبهراً يرفع من مستويات الإثارة والشغف لدى الجمهور؛ إذ لا يقتصر التحول الملبسي على حل مشكلة زمنية في الكواليس، بل يتحول في حد ذاته إلى ذروة درامية وبصرية تُبهر المشاهدين وتظل عالقة في ذاكرة النقد المسرحي، وقد تجسد هذا التحول الابتكاري تاريخياً في العروض الغانتزيا الكلاسيكية، مثل العرض التلفزيوني الشهير "سندريلا" الذي اعتمد قديماً على الخدع البصرية وزوايا الكاميرا لتحويل الثوب البالي إلى فستان أنيق. غير أن النقلة النوعية في المسرح الحي تجسدت عام 2012م على يد مصمم الأزياء "ويليام أيفي لونج" (William Ivy Long) -الحائز على جائزة توني السادسة عن هذا العمل- حينما ابتكر آلية تحول مسرحي حية ومباشرة على خشبة؛ حيث تحول فستان سندريلا الممزق لحظياً أمام أعين الجمهور بمجرد تحريك "العصا السحرية"، متجاوزاً الخدع السينمائية إلى حلول هندسية في براجوان الملبس ذاته.

(Logan, C., 2021, P.5, 43)

المحور الثالث: ممارسات الموضة الخضراء وتطبيقاتها المستدامة في الأزياء:

تمثل الموضة الخضراء اتجاهاً تصميمياً وإنتاجياً استراتيجياً يسعى إلى رفع الجودة البيئية إلى أقصى حد ممكن، وتخفيض الآثار والأنشطة الضارة بالبيئة الطبيعية إلى أدنى مستوياتها. وتُعد الموضة الخضراء ركناً أصيلاً ضمن فلسفة الاستدامة الشاملة؛ إذ تقوم على تطوير منتجات ملبسية تتوافق مع الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والثقافية. وتتجسد أساليبها التطبيقية في استبدال المواد الخام التقليدية بمدخلات ومخرجات نسيجية وخامات صديقة للبيئة يتم تدويرها أو إعادة استخدامها، مثل: سعف النخيل، الجلود الطبيعية والمعالجة بيئياً، المعادن والزجاج المقوى، الورق، والمواد البلاستيكية والنسجية المعاد تدويرها.

(دعاء احمد، 2022، ص190)، (Carlo, V., et el 2022, p.115)

- ويوضح شكل (1) والاتجاهات الفرعية المنبثقة عنه، والتي تُشهم في تحقيق ديمومة الاستدامة داخل صناعة الأزياء، وتُوفّر في الوقت ذاته مرجعيات فلسفية وتقنية لتصميم أزياء مسرحية تحويلية قائمة على خفض النفايات والحد من الهدر النسيجي
- **الموضة الواعية (Conscious Fashion):** وتعتمد على رفع مستويات الوعي البيئي والاجتماعي لدى المصمم والمستهلك، وتركز على استخدام خامات نسيجية ومواد أولية صديقة للبيئة ومستدامة من مصدرها.
 - **الموضة الدائرية (Circular Fashion):** وترتكز على مبادئ التدوير المستمر وإعادة الاستخدام لتقليل الهدر النسيجي، مما يضمن تدفق المواد داخل دورة مغلقة تُطيل من دورة حياة القطعة الملبسية وتُخفف من فكرة الأزياء المعكوسة.
 - **الموضة البطيئة (Slow Fashion):** وتدعو إلى إنتاج قطع ملبسية عالية الجودة ومتينة ذات عمر استهلاكي أطول، للحد من معدلات الإنتاج المكثف والاستهلاك السريع وتجاوز نواتج الموضة السريعة.
 - **الموضة الأخلاقية (Ethical Fashion):** وتهتم بدعم حقوق العمال، وتوفير ظروف عمل عادلة، وتطبيق الممارسات الإنسانية والأخلاقية في جميع مراحل سلاسل الإمداد والتصنيع.
 - **الموضة النباتية والخالية من القسوة (Vegan & Cruelty-Free Fashion):** وتستبعد الخامات المشتقة من مصادر حيوانية أو المعاملة بقسوة، معتمدة على بدائل نسيجية ونباتية مطورة لا تسبب ضرراً للكائنات الحية.
 - **التدوير وإعادة الاستخدام (Upcycled & Recyclable Fashion):** وتعتمد على رفع قيمة الخامات المتروكة أو النفايات النسيجية وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة جمالية ووظيفية أعلى بدلاً من التخلص منها.
 - **الموضة الاقتصادية والمشاركة (Thrifting, Swapping & Renting):** وتُشجع على تبادل الملابس، أو تأجيرها، أو اقتناء الملابس المستعملة لتقليل الاستهلاك المفرط وخفض حجم النفايات النسيجية.

(Younus, M., 2025, p118) (Mukendi, A., et al, 2020, p.2880)



شكل (1) الرسم التخطيطي لمفهوم الموضة الخضراء

(Younus, M., 2025, p.118)

تأسس الفلسفة المنهجية للإطار النظري في هذا البحث على إحداث تكامل ثلاثي الأبعاد يُعيد تعريف الدور الوظيفي والبيئي والجمالي لزي المسرح المعاصر. فبينما فرضت متطلبات سرعة الأداء المسرحي وسياقات التشويق النفسي في العروض الحية ضرورة إيجاد حلول ميكانيكية خاطفة تُحقّق التحول المظهر للشخصيات مباشرةً على الخشبة (On-Stage Quick Change) دون الخروج للكواليس، جاءت الأزياء التحويلية المعكوسة لتشكل الآلية التصميمية والتنفيذية الأكفأ لتحقيق هذا الهدف؛ نظراً لما تتيحه هندستها العكسية وتقنيات حياكتها مزدوجة الوجه من مضاعفة للحلول الجمالية بقطعة واحدة مرنة وخفيفة الوزن. وفي المقابل، يضمن دمج ممارسات الموضة الخضراء كإطار مرجعي حاكم -عبر استثمار الموضة الدائرية، والتدوير الارتقائي (Upcycling)، وتقنيات تقليل النفايات النسيجية- كسر النمط الاستهلاكي التقليدي الذي يتسم به الإنتاج المسرحي، وتحويل الزي المسرحي من مجرد كساء مؤقت يرتفع هدره بانتفاء العرض إلى منتج مستدام ذي عمر استهلاكي مضاعف. وبذلك تتضافر التقنية التحويلية المعكوسة مع معايير الموضة الخضراء لتلبية المتطلبات الحركة والديناميكية للمسرح، في منظومة تصميمية متكاملة توازن بين الإبصار الفني، والفاعلية الوظيفية، والمسؤولية البيئية.

الإطار التطبيقي:

تضمّن الإطار التطبيقي للدراسة تصميم (10) أزياء مسرحية تحويلية معكوسة موجهة لشخصية العرض المحورية وتنفيذ أحد التصميمات والتي حصلت على أعلى النتائج من قبل عينتي البحث، استناداً إلى خطوات منهجية منظمة ومسلسلة على النحو التالي:

1- التأليف الدرامي وتحديد المشاهد التحويلية:

تم تأليف نص مسرحي ينتمي لإطار الخيال العلمي المعاصر والتشويق النفسي بعنوان "الوضع التجريبي". وبناءً على البناء الدرامي للنص، تم تحليل وتحديد عشرة مشاهد رئيسية تتأسس عليها التحولات النفسية والمشهدية لبطلية المسرحية شخصية (المى). واستجابة لمتطلبات الأداء المسرحي السريع وتغير حالات الشخصية، ابتكر زي تحويلي معكوس واحد لكل مشهد من المشاهد التسعة الأولى، في حين تضمن المشهد الأخير تحولين متتاليين (Double Transformation) لتجسيد الذروة الدرامية ونهاية الصراع النفسي للشخصية.

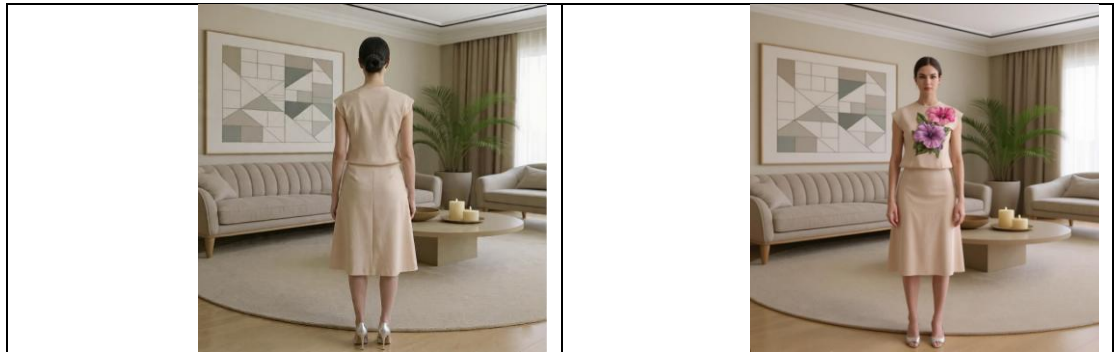
2- رصد اتجاهات الموضة العالمية (ربيع/صيف 2026م):

اتساقاً مع الإطار الزمني لأحداث النص المسرحي التي تدور في عام (2026م)، ولضمان معاصرة التصميمات ومواكبتها لتوجهات الموضة الخضراء العالمية؛ تم إجراء دراسة مسحية لأبرز خطوط الموضة العالمية لموسم (ربيع/صيف 2026م). واختيرت اتجاهات تصميمية محددة تتكامل هندسياً مع فكرة "التحول العكسي"، وبما يتوافق مع الخصائص الوظيفية والسمات النفسية والاجتماعية التي تؤدّيها بطلية المسرحية.

3- تحديد المجموعات اللونية المتناسقة:

استناداً إلى التحليل الأكاديمي لاتجاهات الألوان العالمية لموسم (ربيع/صيف 2026م)، تم بناء واستخلاص ثلاث مجموعات لونية متناسقة (Color Palettes). وروعي في توزيع هذه المجموعات اللونية تحقيق الربط الدلالي والتعبيري بين لون الزي والحالة النفسية والمتغيرات الانفعالية التي تمر بها البطلة عبر تصاعد الأحداث الدرامية، مما يعزز البعد الرمزي والبصري للشخصية على خشبة المسرح.

التصميم التحويلي الأول:



التصميم التحويلي الأول قبل التحول



التصميم التحويلي الأول بعد التحول



QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول

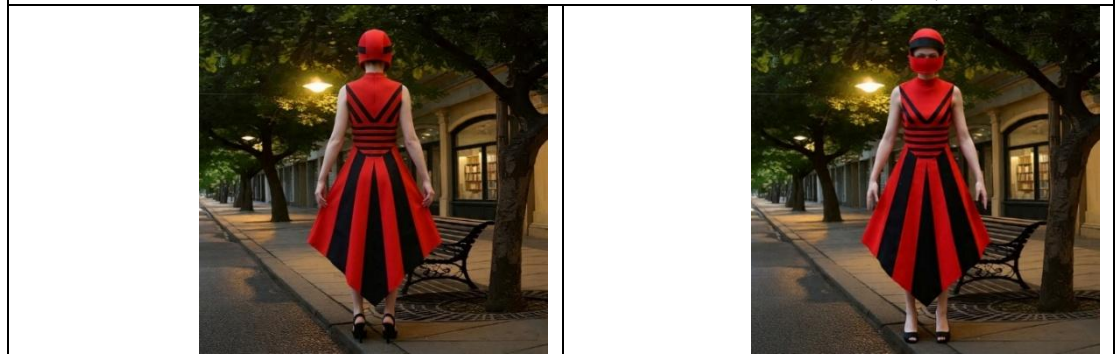
تذهب "لما" إلى الجامعة وتزرع تقنية النانو في جسدها دون علم الدكتورة، وتعود إلى المنزل وتجرب التقنية فيحدث تحول من زي الجامعة إلى فستان أنيق ناعم الملمس يدل على حالتها بالفرح من نجاح التجربة.	ملخص المشهد
بعد التحول (زي الاحتفال)	قبل التحول (الزي الأكاديمي)
فستان حريري بديكولتيه واسع على شكل قلب، مزين بقصة دانتيل منحنية، وينسدل بـ 3 طبقات بفلونات لمن منتصف الساق (مقصوطة بالليزر).	فستان قطني مطبوع رقمياً، بكورساج ينتهي بكشكشة عند الوسط وحردة دائرية بدون أكمام، ينسدل لأسفل الركبة.
الوصف الفني	الوصف الفني

التوافق الدرامي	خطوط بسيطة وخامة قطنية مريحة تلائم اليوم الجامعي العملي.	خامات حريرية وخطوط انسيابية تعكس حالة البهجة والتحول النفسي للبطللة.
--------------------	---	---

التصميم التحويلي الثاني:



التصميم التحويلي الثاني قبل التحول



التصميم التحويلي الثاني بعد التحول



QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول

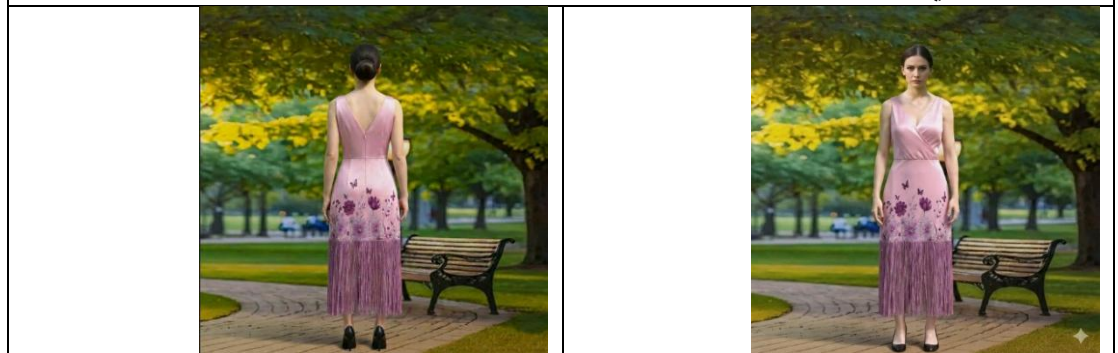
ملخص المشهد	تغادر "لمى" سكنها مساءً وتتجول في الحي، مستعينةً بالذكاء الاصطناعي المزروع داخل جسدها بحثاً عن إجابات. ومع احتدام الحوار وكشفه معرفته بتجربتها في المعمل، يتصاعد توترها النفسي، فيرصد النظام هذا الاضطراب ويُفعل تحول زيتها تلقائياً إلى زي هجومي يعكس حالة دفاعية وعدائية، رغم أنها لا تنوي استخدام العنف.				
الوصف الفني	<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%; text-align: center;">قبل التحول (زي مريح)</td><td style="width: 50%; text-align: center;">بعد التحول (زي هجومي)</td></tr> <tr> <td>فستان من خامة القطن الممرسر المطبوع، بكولة مرتفعة وجونلة منتفخة (Bubble Skirt) حتى خط الركبة وبدون أكمام.</td><td>فستان من خامة الجلد الصناعي المعالج، بكولة مرتفعة وبدون أكمام، تتسدل الجونلة مع قصات مائلة متبادلة باللون الأحمر والأسود.</td></tr> </table>	قبل التحول (زي مريح)	بعد التحول (زي هجومي)	فستان من خامة القطن الممرسر المطبوع، بكولة مرتفعة وجونلة منتفخة (Bubble Skirt) حتى خط الركبة وبدون أكمام.	فستان من خامة الجلد الصناعي المعالج، بكولة مرتفعة وبدون أكمام، تتسدل الجونلة مع قصات مائلة متبادلة باللون الأحمر والأسود.
قبل التحول (زي مريح)	بعد التحول (زي هجومي)				
فستان من خامة القطن الممرسر المطبوع، بكولة مرتفعة وجونلة منتفخة (Bubble Skirt) حتى خط الركبة وبدون أكمام.	فستان من خامة الجلد الصناعي المعالج، بكولة مرتفعة وبدون أكمام، تتسدل الجونلة مع قصات مائلة متبادلة باللون الأحمر والأسود.				

التوافق الدرامي	تصميم يمزج بين الكولة العالية المغلقة والجونلة المنقخة (Bubble Skirt) الضخمة، تعكس عزلتها الجغرافية والنفسية والأسود تعكس حالة الهجوم والإنذار.	خامة الجلد والخطوط المائلة باللوني الأحمر
--------------------	--	---

التصميم التحويلي الثالث:



التصميم التحويلي الثالث قبل التحول



التصميم التحويلي الثالث بعد التحول

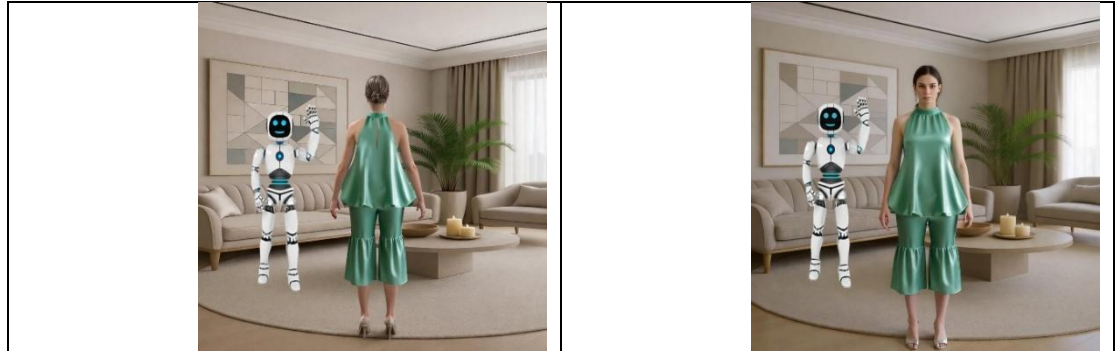


QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول

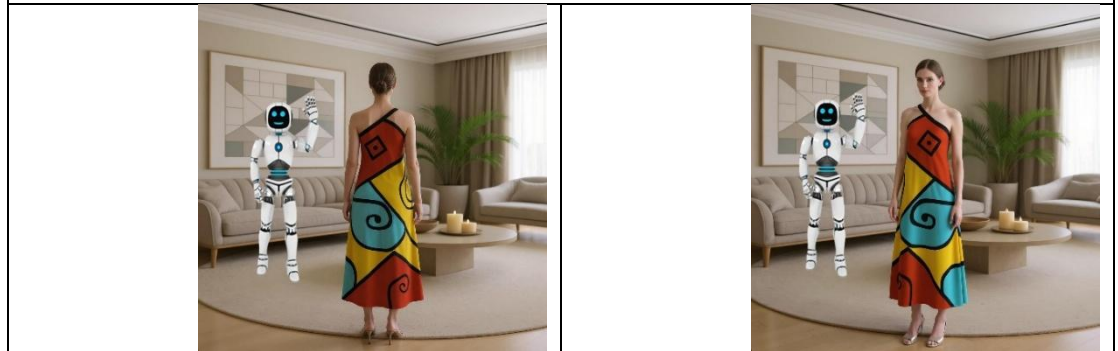
ملخص المشهد	تخرج "لمى" إلى الحديقة مساءً، تجلس تقرأ كتاباً وتحبسي القهوة، ثم تتعرف إلى فتاة تجلس بجوارها، فينشأ بينهما حوار ودود يمنحها شعوراً بالأنس والسعادة. ومع تحسن حالتها النفسية، يستجيب النظام ليحدث تحولاً تلقائياً إلى زي آخر يعبر عن الانشراح والبهجة.				
الوصف الفني	<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%; text-align: center;"> قبل التحول (زي حديقة) </td><td style="width: 50%; text-align: center;"> بعد التحول (زي فرح) </td></tr> <tr> <td> فستان من القطن الممرسر المطبوع، بكورساج ينتهي بكشكشة عند الوسط وحردة على شكل V ، بدون أكمام، ينسدل لأسفل الركبة. </td><td> فستان حريري مطبوع رقمياً، بكورساج كروازيه بفتحة رقبة حرف V، بدون أكمام، ينسدل باتساع بسيط حتى خط الركبة، ثم ينسدل منه أهداب إلى منتصف الساق. </td></tr> </table>	قبل التحول (زي حديقة)	بعد التحول (زي فرح)	فستان من القطن الممرسر المطبوع، بكورساج ينتهي بكشكشة عند الوسط وحردة على شكل V ، بدون أكمام، ينسدل لأسفل الركبة.	فستان حريري مطبوع رقمياً، بكورساج كروازيه بفتحة رقبة حرف V، بدون أكمام، ينسدل باتساع بسيط حتى خط الركبة، ثم ينسدل منه أهداب إلى منتصف الساق.
قبل التحول (زي حديقة)	بعد التحول (زي فرح)				
فستان من القطن الممرسر المطبوع، بكورساج ينتهي بكشكشة عند الوسط وحردة على شكل V ، بدون أكمام، ينسدل لأسفل الركبة.	فستان حريري مطبوع رقمياً، بكورساج كروازيه بفتحة رقبة حرف V، بدون أكمام، ينسدل باتساع بسيط حتى خط الركبة، ثم ينسدل منه أهداب إلى منتصف الساق.				

التوافق الدرامي	خطوط بسيطة وخامة قطنية مريحة وألوان هادئة تعكس حالة الاستقرار الزائف والهدوء النفسي.	خامات حريرية وخطوط انسيابية تعكس حالة البهجة والانشرح للبطلة.
--------------------	--	---

التصميم التحويلي الرابع:



التصميم التحويلي الرابع قبل التحول



التصميم التحويلي الرابع بعد التحول



QR Code للفديو الذي يوضح عملية التحول

ملخص المشهد	في ظهيرة هادئة، وبينما "لمى" تعد الغداء، يدخل الروبوت، فيبدأ بينهما حوار متوتر، وفي لحظة تداخل بين مشاعر الخوف والمجاملة، يحدث التحول
الوصف الفني	بيجاما من الساتان، بقصة "هالتر" (Halter) وكول مرتفع، ذو كشكشة من الأسفل Bubble، البنطلون بكمر من المطاط حتى خط الركبة بقصة عرضية أسفلها كشكشة حتى منتصف الساق.
قبل التحول (زي منزلي)	بعد التحول (زي دفاعي)
الوصف الفني	فستان على شكل الحرف A، بحمالة واحدة، من خامة القطن التريكو المطاط (الليكرا) المطبوع.

التوافق الدرامي	الخطوط والقصة العلوية وخامة الساتان ثلاثم زي المنزل.	الأنماط الهندسية الجريئة والخطوط السوداء والألوان المتباينة تعكس حالة الدفاع للبطل
--------------------	---	---

التصميم التحويلي الخامس:



التصميم التحويلي الخامس قبل التحول



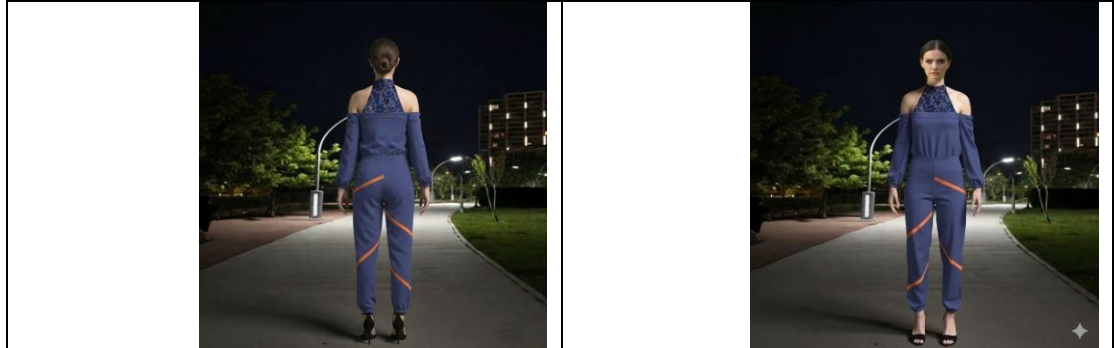
التصميم التحويلي الخامس بعد التحول



QR Code للفديو الذي يوضح عملية التحول

ملخص المشهد	في منتصف الليل، تغادر "لمى" إلى المقهى هرباً من الأرق، وأثناء عودتها تقابلها عاصفة ممطرة مصحوبة بالبرق والرعد. ومع استيقاظ فوبيا العواصف لديها، يتصاعد خوفها، فيرصد النظام اضطرابها النفسي فيحدث التحول الخامس.	
الوصف الفني	فستان قطني مطبوع بالكاروه بكورساج ينتهي بكشكشة على خط البطن، بكون بيبي، بدون أكمام، ينسدل لأسفل الركبة.	فستان من قماش الكريب بحدرة رقبة دائرية وأكمام قصيرة منتفخة، ينسدل باتساع حتى منتصف الساق مع استخدام الريش
التوافق الدرامي	خطوط بسيطة وخامة القطن تعكس حالة البساطة والبحث عن الراحة	يعكس الريش المتناثر حالة الارتجاف والخوف الذي أصاب البطل.

التصميم التحويلي السادس:



التصميم التحويلي السادس قبل التحول



التصميم التحويلي السادس بعد التحول



QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول

ملخص المشهد	أثناء ممارسة "لمى" المشي والهرولة مع زميلتها "جوري" على الممشى الرياضي، تتعرض "لمى" للسقوط، فتشعر بارتباك شديد. يرصد النظام اضطرابها النفسي ويحدث التحول السادس.
الوصف الفني	قبل التحول (زي رياضي) فستان من القطن المطاطي (استرتش) المطبوع بقصة هالتر Halter، بدون أكمام محبك على الجسم ثم ينسدل باتساع حتى رسغ القدم.
التوافق الدرامي	قصة Jumpsuit المريحة التي تنتهي بأرجل مزمومة ملائمة لطبيعة الممشى الرياضي

التصميم التحويلي السابع:



التصميم التحويلي السابع قبل التحول



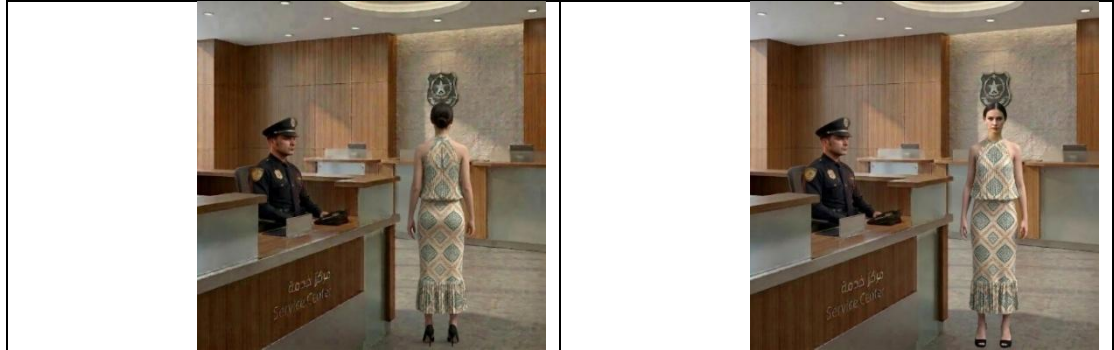
التصميم التحويلي السابع بعد التحول



QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول

ملخص المشهد	تخرج "لمى" للسوق في المساء وتقابل "نورا"، وبينما هما يتحدثان، تذكر نورا مخاوف الأهالي من التحولات أمام الأطفال، فيرتفع الخوف داخل "لمى"، فيلتقط النظام حالتها، ويحدث التحول السابع
الوصف الفني	قبل التحول (زي خروج) بعد التحول (زي خوف) ساليبيت من الساتان بقصة صدر كروازيه فتان من الكريب محبك بحردة رقبة مثلثة وكم فتحة رقبة على شكل V، وكورساج بشكل جابونيز وينتهي عند خط الوسط، بنطلون الساليبيت طويل ينسدل باستقامة حتى رسغ القدم. خامة الكريب ذات التأثير النسجي والخطوط الهندسية الحادة والتقسيمات اللونية المتباينة تترجم حالة "الاضطراب" النفسي التي تعيشها البطلة
التوافق الدرامي	الخطوط البسيطة تناسب مشهد التسوق المسائي

التصميم التحويلي الثامن:



التصميم التحويلي الثامن قبل التحول



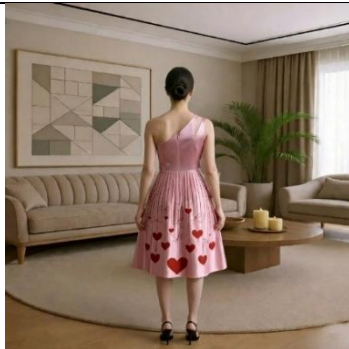
التصميم التحويلي الثامن بعد التحول



QR Code للفديو الذي يوضح عملية التحول

ملخص المشهد	قبيل الظهر، تُستدعى لى إلى مركز الشرطة بعد تزايد البلاغات من سكان الحي حول ما تسببت به من خوف لأطفالهم بسبب التحولات المفاجئة في أزيائها. ومع ارتباك "لى" يحدث التحول ، ليتفاجأ الضابط، وبعد ما علم أن ما يحدث علم ومعرفة. وبعد مداولات، يُطلق سراح لى.
الوصف الفني	قبل التحول (زي رسمي) فستان من الحرير الكريب المطبوع بقصة هالتر، يضم عند خط الوسط باستخدام الكشكشة، ينسدل باستقامة حتى خط الركبة، تم ينسدل بليسيه حتى خط الذيل بعد التحول (زي ارتباك) فستان من الحرير المطبوع بنقشة "البولكا" بأحجام متدرجة بقصة صدر مائلة وحمامة رفيعة، كورساج محبك وينسدل باتساع حتى رسغ القدم.
التوافق الدرامي	فستان هالتر ذو أنماط هندسية يعكس حالة البطلة بتمسكها بأسلوبها الطبيعي (Avant-Garde). يعكس نمط الدوائر المتدرجة والأحادية اللونية حالة "الارتباك" للبطلة

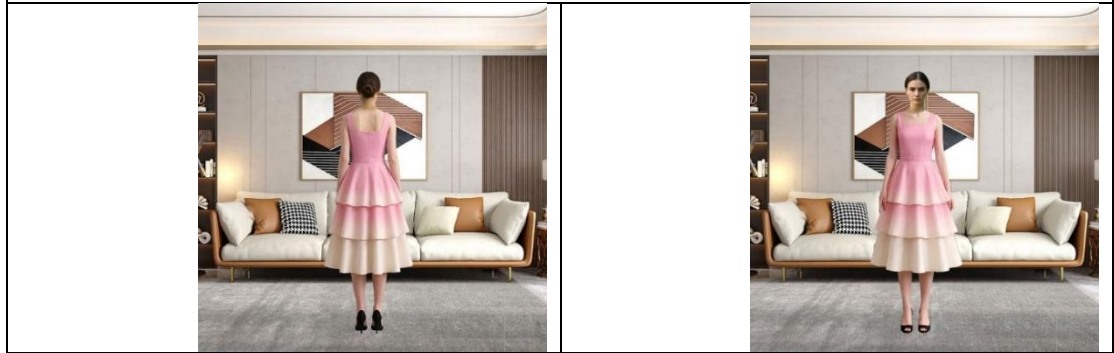
التصميم التحويلي التاسع:

			
التصميم التحويلي التاسع قبل التحول			
			
التصميم التحويلي التاسع بعد التحول			
 QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول			
ملخص المشهد		في مساء هادئ "لمى" في سكنها، تشاهد فيلمًا وثائقيًا، ثم بدأت في تصفح هاتفها، فظهرت أمامها صور لوالدتها وأخواتها، الشوق والحنين يرفع مشاعرها، فيلتقط النظام حالتها العاطفية، ويحدث التحوّل.	
بعد التحول (زي اشتياق)	قبل التحول (زي منزلي)	الوصف الفني	بيجاما من القطن المطاطي بفتحة رقبة دائرية، وأكمام جابونيز، مع كشكشة على خط الجنب، بنطلون البيجاما مضبوط على الجسم يصل إلى منتصف الساق.
فستان من الحرير الطبيعي، كورساج ذو قصة صدر مائلة، ذو حمالتين على الكتف الأيمن، محبك ثم ينسدل باتساع حتى منتصف الساق.		التوافق الدرامي	القصة المريحة للبنطلون والبلوزة الفضفاضة (البيجاما) ملائمة لأجواء المنزل.
الخامات الحريرية والقلوب الحمراء المتدلّية تلائم لحظة التحول العاطفي.			

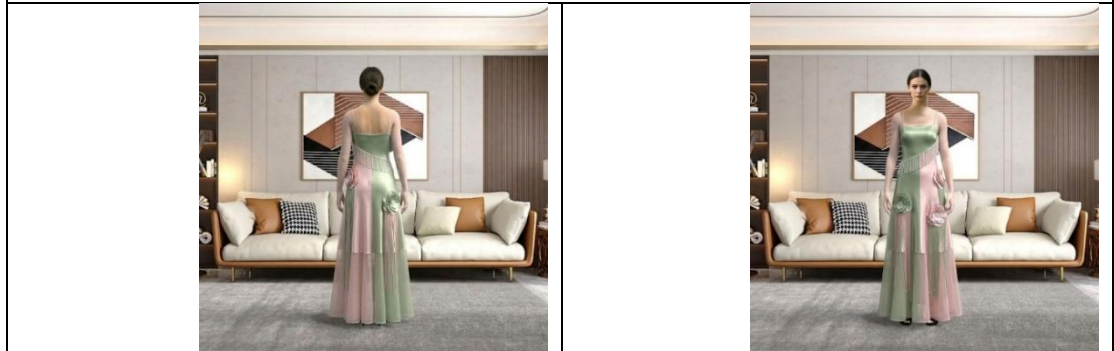
التصميم التحويلي العاشر:



التصميم التحويلي العاشر قبل التحول



التصميم التحويلي العاشر بعد التحول الأول



التصميم التحويلي العاشر بعد التحول الثاني



QR Code للفيديو الذي يوضح عملية التحول

عادت لى إلى منزل أهلها بعد غربة طويلة، فاستقبلتها والدتها وأخواتها وفي ذروة الفرح حدث التحوّل أمامهن، فأصيبت الأم بصدمة وإنكار وتبدأ لى بشرح تقنية النانو، ولكن خوف أمها يزداد عليها ثم تقرر لى نزع التقنية تلبيةً لوالدتها، فيحدث التحوّل النهائي الذي يعيدها لزيها الطبيعي بلا تقنية. فتذهب للمعمل وتعتذر للدكتورة شذى، ويُغلق الستار.

ملخص
المشهد

الوصف الفني	قبل التحول (زي البهجة)	بعد التحول الأول (فستان فرح)	بعد التحول الثاني (فستان طبيعي)
الوصف الفني	فستان من القطن بحردة رقبة مثلثة عميقة مزينة بالدانتيل والريش، وأكمام جرسية، الكورساج ذو كشكشة عند خط الوسط، وينسدل باتساع حتى أسفل الركبة	فستان من الحرير الطبيعي بحردة رقبة مربعة، بكورساج متسع قليلاً، وتنتورة واسعة بثلاث طبقات حتى منتصف الساق تقريباً.	فستان من الحرير الطبيعي بديكولتيه أفقي وحملات رفيعة، الكورساج محبك وينسدل باتساع إلى رسغ القدم متكوناً من طبقتين، الأولى من خامة الحرير الطبيعي، والأخرى خامة الشيفون الحرير، زين بورود وأهداب طويلة.
التوافق الدرامي	يعكس اللون الأصفر والريش الناعم مشاعر البهجة والألفة لعودة "لمى" لأهلها.	التدرجات اللونية والخامات الحريرية تتلائم مع لحظات الفرحة للبطلة.	تعكس الألوان والزهور البارزة وحببات اللؤلؤ إلى لحظة النضج العاطفي والطمأنينة.

نتائج البحث:

اعتمد البحث الحالي على استبانتين لجمع البيانات؛ الأولى لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال تصميم الأزياء للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء، والثانية لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال المسرح لهذه التصميمات. وقبل تطبيق الاستبانتين على عينة البحث، تم التحقق من تمتع كل منهما بدرجات مناسبة من الصدق والثبات؛ لضمان صلاحية الأداتين لقياس ما وُضعتا لقياسه، وإمكانية الاعتماد على النتائج المستخلصة منهما. وقد أظهرت نتائج صدق المحكمين ارتفاع نسب الاتفاق على بنود الاستبانتين؛ إذ تراوحت نسب الاتفاق في استبانة المتخصصين في مجال تصميم الأزياء بين (83.33%-100%)، بينما تراوحت في استبانة المتخصصين في مجال المسرح بين (94.74%-100%)، مما يدل على مناسبة العبارات والمحاور لأهداف البحث.

كما بينت نتائج صدق الاتساق الداخلي وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مفردات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين المحاور والدرجة الكلية، وهو ما يؤكد تمتع الاستبانتين بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

وأظهرت نتائج الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ارتفاع معاملات الثبات لجميع المحاور في كلتا الاستبانتين، حيث بلغ معامل الثبات الكلي لاستبانة المتخصصين في مجال تصميم الأزياء (0.825)، وبلغ معامل الثبات الكلي لاستبانة المتخصصين في مجال المسرح (0.925)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تؤكد إمكانية الاعتماد على الاستبانتين في جمع البيانات وتحليلها.

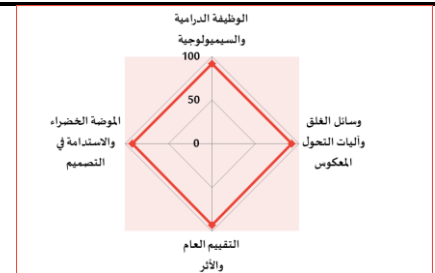
وبناءً على ما سبق، أمكن تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للإجابة عن تساؤلات البحث، وفيما يلي عرض نتائج البحث وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال تصميم الأزياء للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء، تم حساب مجموع تقييمات المتخصصين من أساتذة التخصص في مجال الملابس والنسيج، وفيما يلي توضيح لذلك:

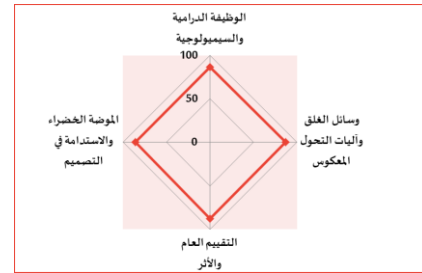
يمكن ترتيب التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء في تحقيق جوانب التقييم (ككل)، كالتالي:

جدول (1): ترتيب التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء في تحقيق جوانب التقييم (ككل)

الترتيب	جوانب التقييم (ككل)	الموضة الخضراء والاستدامة في التصميم	التقييم العام والأثر	وسائل الغلق وآليات التحول المعكوس	الوظيفة الدرامية والسميولوجية	التصميمات
1	91.96	90.40	92.50	91.47	92.00	التصميم (1)
2	91.54	91.73	92.83	91.73	91.73	التصميم (5)
3	90.95	89.73	91.33	90.93	91.87	التصميم (9)
4	90.81	89.87	91.33	91.07	91.07	التصميم (8)
5	90.07	88.80	91.33	89.73	90.67	التصميم (3)
6	90.04	88.13	91.33	90.00	90.93	التصميم (10)
7	89.65	89.60	90.83	88.80	89.60	التصميم (4)
8	89.61	89.20	89.83	89.07	90.40	التصميم (6)
9	87.82	88.00	88.17	87.47	87.73	التصميم (7)
10	86.77	85.73	87.83	86.93	86.80	التصميم (2)



شكل (2) معامل الجودة لأفضل التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء (التصميم رقم 1)



شكل (3) معاميل الجودة لأقل التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضوعة الخضراء (التصميم رقم 2)

أفضل التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضوعة الخضراء في تحقيق جوانب التقييم (ككل) هو التصميم رقم (1) ، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن هذا التصميم حقق أعلى درجات التكامل بين الجوانب الوظيفية والجمالية والابتكارية والاستدامة، مما انعكس على ارتفاع مستوى قبوله لدى المتخصصين في مجال الأزياء. فقد تميز التصميم بتحقيق توافق واضح بين الوظيفة الدرامية والسيكولوجية ومتطلبات الأداء المسرحي، إلى جانب نجاح وسائل الغلق وآليات التحول المعكوس في إحداث التحول بسرعة وسهولة مع المحافظة على جودة البناء التصميمي والمظهر الجمالي، كما أظهر قدرة على توظيف مبادئ الموضوعة الخضراء والاستدامة دون الإخلال بالقيمة الوظيفية أو الجمالية للتصميم. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Rashad, 2023) من أن التصميمات المعكوسة تسهم في زيادة كفاءة الاستخدام وتعدد الوظائف مع المحافظة على جودة الأداء. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حصه المنيع وأم محمد جابر، 2024) التي أكدت أن نجاح الأزياء القابلة للتحول يعتمد على كفاءة آليات التحول وسهولة استخدامها مع الحفاظ على الجوانب الجمالية والوظيفية. كذلك تتفق مع دراسة (فاطمة النفيسة، 2023) التي أوضحت أن التصميمات التحويلية تحقق قيمة وظيفية واقتصادية مرتفعة عند توظيف حلول تصميمية مبتكرة. كما تؤيد هذه النتيجة دراسة (Haroon, et al, 2023) التي أكدت أن نجاح تصميم الأزياء يعتمد على التكامل بين الخامات والبناء التصميمي والوظيفية، إضافة إلى اتفاقها مع دراسة (منال الشاعر، 2019) ودراسة (إلهام حسنين وهدي غازي، 2015) اللتين أكدت أهمية دمج مبادئ الاستدامة في تصميم الأزياء بما يحقق المحافظة على الموارد ورفع جودة المنتج الملبسي. كما تتفق مع نتائج دراسة (Alaa, et al, 2023) ودراسة (سحر علي، ومهاء الرشدي، 2023) اللتين أشارتا إلى أن تطبيق ممارسات الموضوعة الخضراء يسهم في تعزيز كفاءة التصميم وتقليل الهدر مع المحافظة على جودة الأداء الوظيفي والجمالي.

أما أقل التصميمات تحقيقاً لجوانب التقييم (ككل) فقد كان التصميم رقم (2) ، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن انخفاض ترتيبه النسبي لا يدل على ضعف التصميم، وإنما يشير إلى أن مستوى التكامل بين الوظيفة الدرامية والسيكولوجية وآليات التحول المعكوس وممارسات الاستدامة كان أقل مقارنة بالتصميمات الأعلى تقيماً، مما أثر في متوسط التقييم الكلي لدى المتخصصين في الأزياء. ورغم ذلك، فقد حقق التصميم نسبة قبول مرتفعة، مما يدل على نجاحه في تلبية متطلبات التصميم المعكوس بدرجة جيدة، إلا أن بعض الجوانب المتعلقة بكفاءة وسائل الغلق أو درجة التكامل بين العناصر التصميمية لم تحقق المستوى ذاته الذي حققته التصميمات المتقدمة في الترتيب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ibrahim, et al, 2025) التي أوضحت أن تقييم التصميمات التحويلية يتأثر بدرجة التكامل بين البناء التصميمي وآليات التنفيذ، كما تتفق مع دراسة (Arsy, et al, 2026) التي أشارت إلى أن تحقيق التوازن بين الأداء الوظيفي والجمالي والاستدامة يعد العامل الرئيس في تميز التصميمات متعددة الاستخدام، وأن اختلاف مستويات هذا التوازن يؤدي إلى تفاوت تقييمات التصميمات، رغم احتفاظها جميعاً بمستويات قبول مرتفعة.

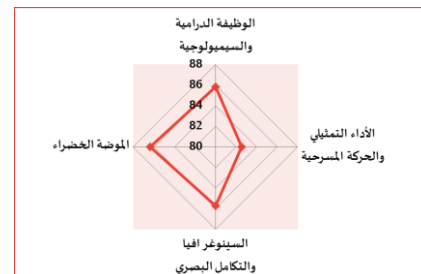
ولقياس درجة قبول المتخصصين في مجال المسرح للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء المسرحي الحديث في ضوء ممارسات الموضة الخضراء

لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال المسرح للتصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء، تم حساب مجموع تقييمات المتخصصين، وفيما يلي توضيح لذلك:

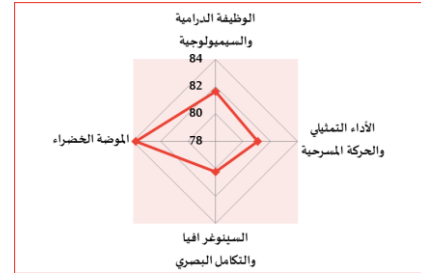
ويمكن ترتيب التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء في تحقيق جوانب التقييم (ككل)

جدول(2): ترتيب التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء تحقيق جوانب التقييم (ككل)

الترتيب	جوانب التقييم (ككل)	الموضة الخضراء	السينوغرافيا والتكامل البصري	الأداء التمثيلي والحركة المسرحية	الوظيفة الدرامية والسينمولوجية	التصميمات
1	85.06	85.64	86.06	83.88	85.82	التصميم (4)
2	84.57	86.36	85.70	83.52	84.09	التصميم (10)
3	84.39	85.45	85.58	82.91	84.09	التصميم (1)
4	84.30	84.91	84.61	82.55	83.73	التصميم (8)
5	83.52	85.27	84.85	82.43	82.45	التصميم (2)
6	83.06	85.27	83.03	80.97	83.55	التصميم (3)
7	82.94	85.09	81.82	81.82	83.55	التصميم (7)
8	82.57	85.64	82.18	80.97	82.55	التصميم (6)
9	81.70	84.36	82.06	80.48	81.00	التصميم (9)
10	81.52	83.82	80.24	81.09	81.64	التصميم (5)



شكل (4) معامل الجودة لأفضل التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضة الخضراء (التصميم رقم 10)



شكل (5) معاميل الجودة لأقل التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضوعة الخضراء (التصميم رقم 2)

أفضل التصميمات المعكوسة التي تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي في ضوء ممارسات الموضوعة الخضراء في تحقيق جوانب التقييم (ككل) هو التصميم رقم (4) ، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن هذا التصميم حقق أعلى درجات التكامل بين الجوانب الدرامية والوظيفية والجمالية والبيئية، الأمر الذي انعكس على ارتفاع مستوى قبوله لدى المتخصصين في مجال المسرح. فقد اتسم التصميم بوضوح الدلالات البصرية وانسجامها مع تطور الشخصية المسرحية، إلى جانب نجاح آلية التحول المعكوس في تنفيذ التغيير بسرعة وانسيابية دون التأثير في استمرارية الأداء أو الإيقاع الدرامي للعرض، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (وسمية العقل، 2021) من أن أزياء المسرح تمثل عنصراً بصرياً فاعلاً يساهم في دعم المعنى الدرامي والتواصل مع الجمهور. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Haroon, et al, 2023) التي أكدت أن نجاح تصميم الزي المسرحي يعتمد على قدرة الخامات والبناء التصميمي على التعبير عن الشخصية وتحقيق المتطلبات الأدائية. كذلك تتفق مع دراسة (مروة عودة، 2024) التي أوضحت أهمية توظيف التقنيات الحديثة وآليات التحول في تطوير الأداء المسرحي وتحقيق المرونة أثناء العرض. ومن منظور الأزياء التحويلية، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Rashad, 2023) التي أوضحت أن التصميمات المعكوسة تتيح تعدد الاستخدامات مع الحفاظ على الكفاءة الوظيفية، كما تؤيدها دراسة (حصه المنيع وأم محمد جابر، 2024) ودراسة (فاطمة النفيسة، 2023) اللتان أكدتا أن الأزياء القابلة للتحول تحقق مرونة وظيفية عالية وتدعم جودة الأداء. كما يعكس ارتفاع تقييم التصميم نجاحه في دمج مبادئ الموضوعة الخضراء داخل العمل المسرحي، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (منال الشاعر، 2019) و(دراسة إلهام حسنين وهدي غازي، 2015) اللتين أكدتا أهمية توظيف ممارسات الاستدامة في تصميم الأزياء، إضافة إلى ما توصلت إليه دراسة (Alaa, et al, 2023) ودراسة (سحر علي، ومهاء الرشدي، 2023) بشأن دور تقنيات التصميم المستدام في تقليل الهدر وتحقيق كفاءة استخدام الموارد.

أما أقل التصميمات تحقيقاً لجوانب التقييم (ككل) فقد كان التصميم رقم (5) ، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن انخفاض ترتيبه النسبي لا يعكس ضعفاً في التصميم، وإنما يرجع إلى أن مستوى التكامل بين الجوانب الدرامية والوظيفية والجمالية والاستدامة كان أقل مقارنة بالتصميمات الأعلى تقيماً، مما أثر في الانطباع الكلي لدى المتخصصين في المسرح. ورغم نجاح التصميم في أداء وظيفته وتحقيق مستوى قبول مرتفع، إلا أن بعض عناصره البصرية وآليات التحول لم تحقق الدرجة نفسها من الانسجام مع السياق المسرحي، وهو ما يتفق مع دراسة (Ibrahim, M., et al, 2025) التي أوضحت أن تقييم التصميمات التحويلية يرتبط بدرجة التكامل بين عناصر التصميم وآليات التنفيذ، كما يتفق مع دراسة (Arsy, et al, 2026) التي أشارت إلى أن نجاح التصميم متعدد الاستخدام يعتمد على تحقيق توازن بين الأداء الوظيفي والجمالي والاستدامة، وأن اختلاف مستويات هذا التوازن يؤدي إلى تباين تقييمات التصميمات رغم احتفاظها جميعاً بمستويات قبول جيدة.

كما تم حساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين ترتيب آراء المتخصصين في مجال الأزياء، وآراء المتخصصين في مجال المسرح في تصميمات أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي مبتكرة في ضوء ممارسات الموضة الخضراء كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين ترتيب آراء المتخصصين في مجال الأزياء، وآراء المتخصصين في مجال المسرح في تصميمات أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي مبتكرة في ضوء ممارسات الموضة الخضراء

معامل الارتباط	ترتيب المتخصصين	
	مجال الأزياء	مجال المسرح
0.483**	التصميم (1)	1
	التصميم (2)	10
	التصميم (3)	5
	التصميم (4)	7
	التصميم (5)	2
	التصميم (6)	8
	التصميم (7)	9
	التصميم (8)	4
	التصميم (9)	3
	التصميم (10)	6

تشير نتائج الجدول إلى أن العلاقة الارتباطية بين ترتيب آراء المتخصصين في مجال الأزياء، وآراء المتخصصين في مجال المسرح في تصميمات أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي مبتكرة في ضوء ممارسات الموضة الخضراء لكل منهم بلغت قيمة (ر = 483.0) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة طردية أي أن هناك توافق بين التقييم من الناحية العلمية والعملية.

وبذلك يمكن القول: أن نسبة اتفاق كلا من آراء المتخصصين في مجال الأزياء، وآراء المتخصصين في مجال المسرح في تصميمات أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي مبتكرة في ضوء ممارسات الموضة الخضراء تصل إلى 48% وهي نسبة اتفاق عالية ومقبولة.

ويمكن للباحثة ترتيب التصميمات أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي مبتكرة في ضوء ممارسات الموضة الخضراء في ضوء تقييم كلا من المتخصصين في مجال الأزياء والمتخصصين في مجال المسرح كما هو موضح بالجدول

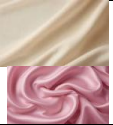
جدول (4): المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين في مجال الأزياء والمتخصصين في مجال المسرح لتصميمات أزياء تحويلية معكوسة تحقق سرعة الأداء أثناء العرض المسرحي مبتكرة في ضوء ممارسات الموضة الخضراء

التصميمات	المتخصصين في مجال الأزياء	المتخصصين في مجال المسرح	كلاهما
	مجال الأزياء	مجال المسرح	مجال الأزياء والمسرح

ترتيب التصميمات	معامل الجودة	المتوسط	معامل الجودة	المتوسط	معامل الجودة	المتوسط	
1	88.175	185.02	84.39	232.08	91.96	137.95	التصميم (1)
10	85.145	179.92	83.52	229.67	86.77	130.16	التصميم (2)
5	86.565	181.77	83.06	228.42	90.07	135.11	التصميم (3)
3	87.355	184.2	85.06	233.92	89.65	134.47	التصميم (4)
6	86.53	180.75	81.52	224.17	91.54	137.32	التصميم (5)
8	86.095	180.75	82.58	227.08	89.61	134.42	التصميم (6)
9	85.38	179.91	82.94	228.08	87.82	131.74	التصميم (7)
2	87.555	184.02	84.30	231.83	90.81	136.21	التصميم (8)
7	86.325	180.55	81.70	224.67	90.95	136.42	التصميم (9)
4	87.305	183.82	84.57	232.58	90.04	135.05	التصميم (10)

تم تنفيذ التصميم المقترح الأول والذي حاز على أعلى النتائج من قبل عيني البحث (المتخصصين في مجال تصميم الأزياء، المتخصصين في مجال المسرح) باستخدام تقنيات التنفيذ المناسبة كالتالي:

جدول (5) مواصفات وخطوات تنفيذ التصميم التحويلي الأول

أولاً- المواصفات الفنية للتصميم التحويلي الأول قبل التحويل			
الموسم	ربيع/صيف 2026	الفئة	نساء
رقم التصميم	R1/2026	المقاس	M
الخامة	قطن ١ حرير	الوصف	فستان تحويلي
العينات		أنواع الغرز	الغرزة المقلدة (301)

التصميم المنفذ الأول بعد التحويل

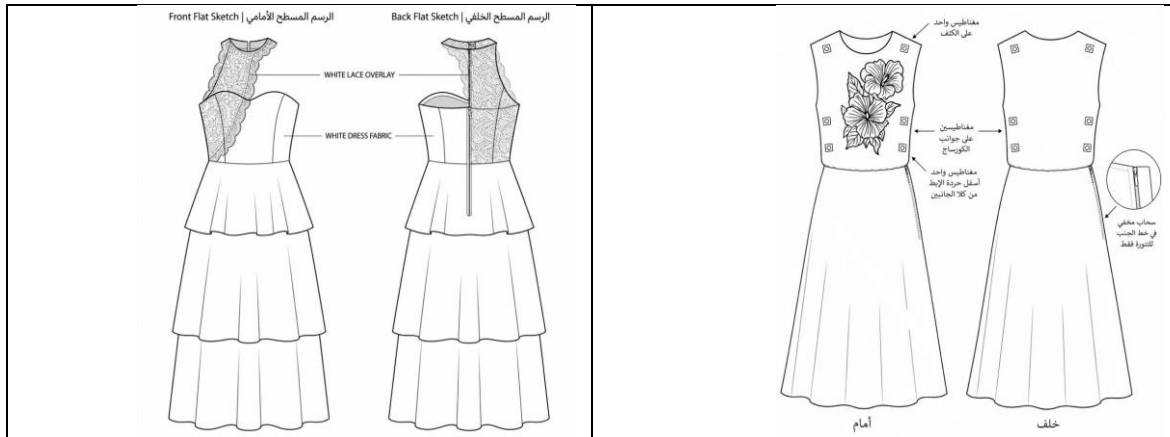


التصميم المنفذ الأول قبل التحويل



شكل (7) الرسم المسطح للفستان بعد التحويل

شكل (6) الرسم المسطح للفستان قبل التحويل



ثانياً – الخامات المستخدمة

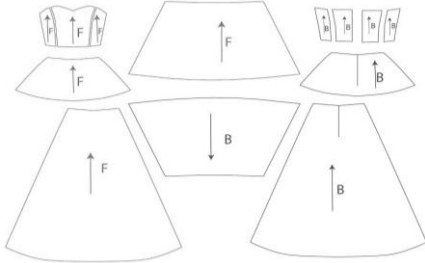
الخامة (Material)	الوصف (Description)
	القماش الأساسي للفستان قبل التحويل: قطن 100% بتركيب نسجي مبردي باللون البيج
	القماش الأساسي للفستان بعد التحويل: حرير 100% بتركيب نسجي أطلسي باللون الوردي
	الخامة المساعدة: دانتييل
	كباسين مغناطيسية
	سحاب مخفي باللون البيج ، الوردي
	خيوط حياكة بولي استر 100% باللون البيج ، الوردي

ثالثاً: جدول قياسات المقاس (M) – القياسات بالسنتيمتر cm

92	محيط الأسورة cuff size	16	محيط الصدر bust
76	طول الظهر nape to waist	41	محيط الوسط waist
100	طول الصدر front shoulder to waist	41	محيط أكبر حجم للأرداف hips
35	عمق الذراعين armscy depth	21	عرض الظهر back width
33	طول الجنب من الوسط إلى الأرداف waist to hips	20	الطول لأعلى بروز في الصدر chest
12	الطول من الوسط إلى الركبة waist to knee	54	طول الكتف shoulder
38	الطول من الوسط إلى الأرض waist to floor	98	محيط العنق neck size
29	طول الكم sleeve length	59	طول رأس الذراع top arm

رابعاً – أجزاء النموذج للتصميم الأول:

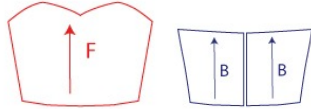
شكل (9) أجزاء نموذج باترون الفستان الأول بعد التحويل



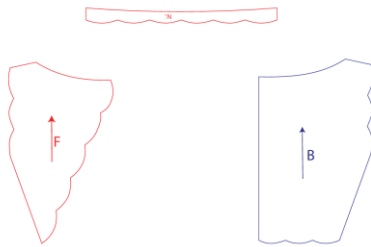
شكل (8) أجزاء نموذج باترون الفستان الأول قبل التحويل



شكل (10) باترون البطانة



شكل (11) باترون الدانتيل



خامساً – الماكينات والغرز المستخدمة في التنفيذ Machines and stitches used in execution

شكل الحياكة Seam Type	فئة / ورقم الغرزة Stitch No/Class	الماكينات Machines
	مقفلة 301	ماكينة خياطة صناعية إبرة واحدة وخيطين
	أوفرلوك ٥٠٤	ماكينة أوفرلوك إبرة واحدة وثلاثة خيوط
		طابعة UV لطباعة الأقمشة

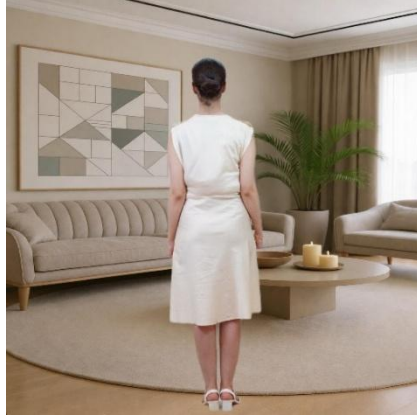
ماكينة القص بالليزر	-----		
---------------------	-------	--	--

سادساً – مراحل التنفيذ					
م	وصف العملية	فتة ورقم الغرزة	م	وصف العملية	فتة ورقم الغرزة
أولاً : مراحل تنفيذ الفستان التحويلي قبل التحويل			ثانياً : مراحل تنفيذ الفستان التحويلي بعد التحويل		
1	طباعة التصميم الزخرفي على الأمام	-----	1	قص وتجهيز أجزاء الباترون باستدام ماكينة الليزر	-----
2	تركيب وحياسة أنفورم حردة الرقبة للكورساج (أمام- خلف)	مقفلة 301	2	قفل وحياسة بنسات الكورساج للأمام	مقفلة 301
3	كي أنفورم حردة الرقبة للكورساج (أمام- خلف)	-----	3	قفل وحياسة بنسات الكورساج للخلف	مقفلة 301
4	تركيب وحياسة أنفورم حردة الإبط للكورساج	مقفلة 301	4	كي بنسات الأمام والخلف	-----
5	كي أنفورم حردة الرقبة للكورساج	-----	5	حياسة وتركيب الدانتيل للفستان	مقفلة 301
6	سرفلة خط الوسط للجونلة	اوفرلوك 504	6	تركيب بطانة الكورساج للجزء الأمامي	مقفلة 301
7	تجميع وحياسة أجزاء الأمام للفستان (الكورساج- الجونلة)	مقفلة 301	7	تركيب بطانة الكورساج للجزء الخلفي	مقفلة 301
8	تجميع وحياسة أجزاء الخلف للفستان (الكورساج- الجونلة)	مقفلة 301	8	تركيب السحاب بخط الجنب الأيمن للكورساج	مقفلة 301
9	سرفلة خطي الكتف الأيمن والأيسر للفستان	اوفرلوك 504	9	حياسة خط الجنب الأيسر للكورساج	مقفلة 301
10	ثني خطي الكتف الأيمن والأيسر للفستان	يدوي	10	كي خطي الجنب للكورساج	-----
11	كي خط الكتف الأيمن والأيسر للفستان	-----	11	حياسة وتركيب السحاب في منتصف الخلف	مقفلة 301
12	سرفلة خطي الجنب للكورساج	اوفرلوك 504	12	تجهيز طبقات الجونلة	-----
13	ثني خطي الجنب للكورساج	يدوي	13	تثبيت الطبقة الثانية بالطبقة الثالثة من الجونلة	مقفلة 301

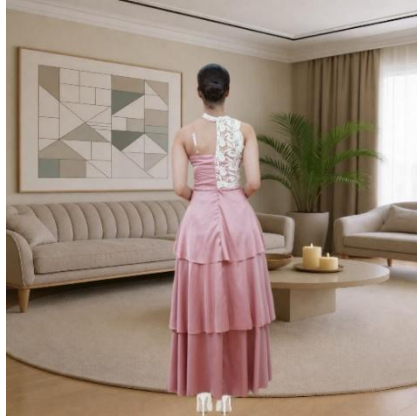
14	سرفلة خطي الجنب لجونلة الفستان	اوفرلوك 504	14	تركيب وحياسة الكورساج مع طبقات الجونلة والبطانة	مقفلة 301
15	حياسة خطي الجنب لجونلة لفستان	مقفلة 301	15	كي خط الوسط	-----
16	كي خطي الجنب	-----	16	كي خط الذيل	-----
17	تركيب السحاب على خط الجنب لجونلة الفستان	مقفلة 301	17	تثبيت الزرار في الدانتيل	يدوي
18	ثني ذيل الفستان	مقفلة 301			
19	تركيب المغناطيس في الكورساج	مقفلة 301			
	ثالثاً: مرحلة الإنهاء				
1	حياسة وتثبيت التصميم الأول بخط وسط التصميم الثاني				مقفلة 301
2	الفحص النهائي للفستان المتحول				-----
3	الكي النهائي				-----

ولإظهار عملية التحويل بصورة واقعية، حرصت الباحثة على عرض التصميم المنفذ باستخدام موديل حقيقي، بهدف توثيق إمكانية تطبيقها وآلية التحويل على أرض الواقع. وقد أجريت جلسة تصوير خاصة أظهرت تفاصيل الأزياء ومراحل التحويل، بما يتيح مقارنة التصميم الأصلي بالمنتج المنفذ وتقييم جودة التنفيذ وسهولة وسرعة التحويل. كما تمت معالجة الصور ومقاطع الفيديو باستخدام برنامج CapCut، من خلال إزالة الخلفيات الأصلية واستبدالها بخلفيات تتناسب مع طبيعة المشاهد المسرحية، بما يعزز الترابط بين التصميم النظري والتطبيق العملي، ويساعد على تصور الزي ضمن البيئة التي صُمم لها، مع مراعاة التناسق البصري وأبعاد الموديل دون التأثير على تفاصيل التصميم. وفي المرحلة النهائية، تم تصدير المقاطع بعد التحقق من جودتها، وإدراج رمزي QR Code داخل الرسالة العلمية لإتاحة الوصول المباشر إلى مقاطع الفيديو الخاصة بعمليات التحويل، بما يدعم توثيق الجانب التطبيقي للدراسة ويربط بين التصميم والتنفيذ بصورة واضحة وواقعية.

التصميم التحويلي المنفذ الأول قبل التحويل



التصميم التحويلي المنفذ الأول بعد التحويل



شكل (13) QR Code للفيديو الذي
يوضح عملية التحول بعد تغيير



شكل (12) QR Code للفيديو الذي
يوضح عملية التحول قبل تغيير

ملخص النتائج:

- 1- تتميز الأزياء التحويلية المعكوسة بإمكانية ارتدائها على كلا الجهتين، والتعدد الوظيفي، واستخدام وسائل غلق مرنة. وتكمن أهميتها المسرحية في تحقيق انتقال درامي لحظي على الخشبة دون انقطاع الإيقاع الأدائي، مع تعزيز الرؤية الإخراجية وتكامل عناصر السينوغرافيا.

- 2- تقوم الموضة الخضراء على استغلال الموارد بطريقة أخلاقية ومسؤولة تحمي الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وتشمل ممارساتها: الموضة الواعية، والدائرية، والبطيئة، والتدوير وإعادة الاستخدام لتقليل النفايات وإطالة دورة حياة المنتج الملبسي .
 - 3- أمكن ابتكار وتصميم أزياء تحويلية معكوسة من خلال تأليف مسرحية خيال علمي وتشويق نفسي، وروعي في التصميمات اتجاهات موضة ربيع/صيف 2026، والتوظيف الإنشائي للخامات والوسائل القابلة للتحويل لخدمة البناء الدرامي للشخصية وسهولة الحركة .
 - 4- أثبتت الدراسة عملياً أن الملابس المعكوسة من أنجح مداخل الاستدامة لتقليل الاستهلاك المادي في المسرح. وتم الاعتماد في أساليب التنفيذ على الكباسين المغناطيسية لتحقيق تحول سريع وهادئ، مع اختيار خامات خفيفة الوزن تدعم سحب وطّي الطبقات بانسيابية دون إحداث انتفاخ في الزي.
 - 5- حصلت جميع التصميمات المقترحة من المتخصصين في مجال تصميم الأزياء على نسب قبول مرتفعة تراوحت (ككل) بين (86.77%) و(91.96%). وجاء التصميم رقم (1) في المرتبة الأولى كأفضل التصميمات لتمييزه في الوظيفة الدرامية والسيمولوجية، بينما جاء التصميم رقم (2) في المرتبة الأخيرة مع الاحتفاظ بمستوى قبول مرتفعة.
 - 6- حققت التصميمات درجة قبول عامة مرتفعة لدى المتخصصين في مجال المسرح تراوحت بين (81.52%) و(85.06%). وجاء التصميم رقم (4) في المرتبة الأولى لتكامله الشامل بين الأداء الدرامي والحركي والبصري، بينما حلّ التصميم رقم (5) في المرتبة الأخيرة نتيجة تفاوت نسبي في درجة الانسجام بين محاور التقييم .
 - 7- أثبتت مراحل التنفيذ نجاح الأساليب التقنية المستخدمة في دمج الخامات وضبط مظهرية التشطيب الفني؛ حيث أكدت خطوة الاستعانة بموديل (عارضة) حقيقية وتوثيق أدائها عبر مقاطع فيديو تفاعلية مدمجة برمز الاستجابة السريعة (QR Codes)، مرونة عالية في سرعة وسهولة التحول الحركي للأزياء المعكوسة، وملاءمتها التامة لمتطلبات وتوقيات العرض المسرحي الحقيقي.
- التوصيات:**
- 1- تبني مفهوم الأزياء التحويلية المعكوسة في تصميم أزياء المسرح، مما له من أثر في تحقيق سرعة الأداء المسرحي، وكذلك توفير الوقت والجهد أثناء العرض المسرحي، ومع الحفاظ على البعد الدرامي والجمالي للبطلة المسرحية.
 - 2- دمج ممارسات الموضة الخضراء في تصميم وتنفيذ أزياء المسرح، وذلك من خلال استخدام الخامات المستدامة القابلة لإعادة التدوير، وتقنيات إنتاج تقلل من الهدر البيئي والمادي، مما ينسجم مع توجهات الموضة الخضراء.
 - 3- إقامة دورات تدريبية متخصصة في الكليات والجامعات وذلك لتأهيل مصممين الأزياء على استخدام أحدث التقنيات التحويلية، وربطها بالاستدامة.
 - 4- مراعاة التجانس بين المخرج ومصمم الأزياء ومصمم الإضاءة والديكور لتأكيد انسجام الأزياء التحويلية المعكوسة مع عناصر العرض المسرحي الأخرى.
 - 5- إجراء دراسات مستقبلية تطبيقية لتقييم أداء الأزياء التحويلية المعكوسة في المسرح وقياس أثر تفاعلها مع الجمهور.
 - 6- دراسة تقنيات الأقمشة الذكية، والموثقات المغناطيسية والطباعة ثلاثية الأبعاد في تصميم الأزياء التحويلية المعكوسة، مما يرفع من كفاءة تحويل الزي المسرحي.

المراجع:

- إيهاب فاضل أبو موسى (2018)، تصميم الأزياء وتطوره- مفهومه تطوره ملحقاته أساليبه التطبيقية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- شذى طه سالم، وسجي علاء (2018)، القيم الجمالية في أزياء عروض مهرجان المسرح التربوي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، (2) 29، مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث.
- ليلى عبد الرحيم المغربي (2018)، المعالجة الفنية المعاصرة في استخدام تكنولوجيا الهولوجرام في تصميم أزياء المسرح، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإسلامية، ع10، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
- نوف عبد الله السويداء (2024)، "برنامج تدريبي في تصميم الأزياء التقليدية كأحد ملحقات المسرح السعودي في ضوء تحقيق رؤية المملكة (2030) ، المجلة السعودية للفن والتصميم، 4 (1)، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- مروة محمد عودة، (2024)، استخدام المواد والتقنيات المبتكرة في تصميم أزياء الاستعراض في المسرح التجريبي، المجلة العلمية لجمعية امسيا، (5) 39، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنصورة.
- حيدر جواد العميدي، (2019)، تأويل الزي في العرض المسرحي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، القاهرة.
- دعاء محمد احمد، (2022)، تحقيق الاستدامة الاقتصادية لملابس النساء من الجلود الطبيعية بالدمج بين تقنية الباتشورك وفن كيميكانتري، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي العاشر، الفن وحوار الحضارات "تحديات الحاضر والمستقبل"، 7 (6). Alaa, A., Wafaa, A., Maha, M., & Rania, N., (2023), "Cellulosic Biofinished Using Waste Zero via Strategy Trend Fashion Green Fabrics", International Design Journal, (15) 4, Scientific Society of Designers, p.p. 407- 415
- Arsy, F. D., Rahmat, F., Yanuarmi, D., & Trisnawati, D. (2026), Futuristic Urban Style With Reversible Clothing. Jejakkdigital: Jurnal Ilmiah Multidisiplin, 2(1).
- Carlo, V., Giovanni, M., Conti, L., & Martina, M. (2022) "Designing Sustainable clothing Systems: The design for environmentally sustainable textile clothes and its Product-Service Systems". FrancoAngeli s.r.l., Milano, Italy.
- (Chen, C., 2019, "The Exploration of Geometric Modular System in Textile and Apparel Design", Journal of Apparel and Textile Research, 39(1), Kent State University. (<https://costumecrazed.me>)
- Ibharim, M. S. R., Saleh, M., & Saleh, N. (2025), Multifunctional reversible outerwear design. Presented at The 14th International Invention, Innovation & Design Competition (INDES 2025), Universiti Teknologi MARA, Perak (JD Institute of Fashion Technology, 2021)
- Logan, C., 2021, "10 of the Most Iconic Costume Changes in Broadway History", classical arts, Corporation Playbill.
- Meagan, M., (2017), How to Design a Transition Dance Costume?", The Line Up , Inc
- Mukendi, A., Davies, I., Glozer, S., & McDonagh, P. (2020), "Sustainable fashion: current and future research directions". European journal of marketing, 54(11), pp.2878-2882.
- Nawras, M., Alaeddin, A., Yasmeen, M., Ra'ed, M., & Mohammad, A., (2020), "The Knowledge, Attitude, and Practice of the Adoption of Green Fashion Innovation", Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, (6) 4.
- (Shepherd, S., & Wallism, M., 2004, "Drama/Theatre/Performance", Milton Park, Abingdon, Oxfordshire, OX144Rn, Tiner, L., (2019), "Costume design for performance (Crowood Theatre Companions)". The Crowood Press
- Flavia, P., Barbara, D. (2026), Ecodesign-driven material selection in fashion design: A methodological proposal and a mock-up tool. Frontiers in Sustainability, 7, 1773542.
- Griffin, M. A., & Hastings, (2001), "Sergei secrets: High-fashion techniques for creating great-looking clothes". Emmaus: Rodale. <https://jiacollection.com>
- Mansour, O., (2019), "Using the Transformation Concept in Creating Safari Multi- functional Fashion Designs for Women", Journal of Architecture, Arts and Humanistic Sciences, 4(15), pp. 41-53
- Ming, Y., (2013), "Sustainable practices and transformable fashion" master's thesis, Institute of Textiles & Clothing the Hong Kong Polytechnic University.

- Skizkim, M., (2018), The Butterfly effect: Exploring the Behavior of Change through Transformable Clothing", PhD thesis, Honors College, Kent State University
- Younus, M., (2025), “The Economics of A Zero-Waste Fashion Industry: Strategies To Reduce Wastage, Minimize Clothing Costs, and Maximize & Sustainability”. Strategic Data Management and Innovation, 2(01), (p.118).